رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 711 من 782 | الكلام في حقيقة الجن | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع عشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله واصحابه وبعد قد تكلم الشيخ رحمه الله عن الجن من حيث وجودهم وتكليفهم وانقسامهم الى مطيع وعاص وعن جزائهم - 00:00:22

قال رحمه الله وجودهم ثابت بطرق كثيرة غير دلالة الكتاب والسنة فان من الناس من رآهم وفيهم من رأى من رآهم وثبت ذلك عنده بالخبر واليقين ومن الناس من كلمهم وكلموه - 00:00:43

ومن الناس من يأمرهم وينهاهم ويتصرف فيهم وهذا يكون للصالحين وغير الصالحين وقال انهم مأمورون بالفروع والاصول بحسبهم فانهم ليسوا مماثل الانس في الحد لكنهم مشاركون للانس في جنس التكليف بالامر والنهي والتحليل والتحريم - 00:01:05

هذا ما لم اعلم فيه نزاعا بين المسلمين وكذلك لم يتنازعوا ان اهل الكفر والفسوق والعصيان منهم مستحقون لعذاب النار كما يدخلها من الادميين لكن تنازعوا في اهل الايمان منهم - 00:01:31

فذهب الجمهور من اصحاب ما لك والشافعي واحمد وابي يوسف ومحمد الى انهم يدخلون الجنة وروي في حديث رواه الطبراني انهم يكونون في ربض الجنة يراهم الانس من حيث لا يرونهم - 00:01:53

وذهب طائفة منهم ابو حنيفة فيما نقل عنه الى ان المطيعين منهم يصيرون ترابا كالبهائم ويكون ثوابهم النجاة من النار وهل فيهم رسل ام ليس فيهم الا نذر على قولين - 00:02:11

فقيل فيهم رسل في قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقيل الرسل من الانس والجن فيهم النذر وهذا اشهر فانه اخبر عنهم باتباع دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

وانهم ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الاية قالوا وقوله الم يأتكم رسل منكم كقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من المالح - 00:02:50

وكقوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والقمر في واحدة واما التكليف بالامر والنهي والتحليل والتحريم فدلائله كثيرة مثل ما في مسلم عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلقوا فارانا اثار فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون - 00:03:31

وكل بعرة علف لدوابكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بالعظم والروث وذلك لان لا يفسد عليهم طعامهم وعلفهم وهذا يبين ان من اباح لهم وهذا يبين ان ما اباح لهم من ذلك - 00:03:56

وهذا يبين انه انما اباح لهم من ذلك ما ذكر اسم الله عليه دون ما لم يذكر اسم الله عليه وقال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الى قوله اني اخاف الله والله شديد العقاب - 00:04:17

فاخبر عن الشيطان انه يخاف الله والعقوبة انما تكون على ترك مأمور او فعل محظور وايضا فابليس الذي هو ابو الجن لم تكن

معصيته تكذيبا فان الله امره بالسجود. وقد علم ان الله امره - 00:04:35
ولم يكن بينه وبين الله رسول يكذبه ولما امتنع عن السجود لادم عاقبه الله العقوبة البليغة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم ارتجل الشيطان يبكي الحديث - 00:04:55
وقد قال تعالى في قصة سليمان ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وارسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه من يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير - 00:05:17
وقد جعل في ذلك ما امرهم به من طاعة سليمان وقد قال تعالى عن ابليس انه عصى ولم يقل انه كذب قد قال تعالى عن الجن يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - 00:05:35
الى قوله ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. الاية وامروا باجابة داعي الله الذي هو الرسول والاجابة والاستجابة هي طاعة الامر والنهي وهي العبادة التي خلق لها الثقلان كما قال تعالى - 00:05:55
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن قال ان العبادة هي المعرفة الفطرية الموجودة فيها وان ذلك هو الايمان وهو داخل في الثقلين فقط فان ذلك لو كان كذلك لم يكن من الثقلين كافر - 00:06:19
والله اخبر بكفر ابليس وغيره من الجن والانس قد قال تعالى لام لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. واخبر انه يملؤها منه ومن اتباعه وهذا يبين انه لا يدخلها الا من اتبعه - 00:06:40
فعلم ان من يدخلها من الكفار والفساق من اتباع ابليس ومعلوم ان الكفار ليسوا بمؤمنين ولا عارفين الله معرفة يكونون بها مؤمنين الى ان قال الى ان قال الشيخ رحمه الله وايضا فقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم - 00:06:58
يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا الى قوله وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين فبين ان الثقلين جميعا تلت عليهم الرسل ايات الله والدلائل الدالة على هذا والدلائل الدالة على هذا الاصل وما في الحديث والاثار. من كون الجن يحجون ويصلون - 00:07:23
ويجاهدون وانهم يعاقبون على الذنب كثير جدا قد قال تعالى فيما اخبر عنهم وان منا الصالحون ومنا دون ذلك. كنا طرائق قدداء قالوا مذاهب شتى قالوا مذاهب شتى مسلمين ويهود ونصارى وشيعة وسنة - 00:07:49
فاخبر ان منهم الصالحون ومنهم دون الصالحين فيكون اما مطيعا في ذلك فيكون مؤمنا واما عاصيا في ذلك فيكون كافرا ولا ينقسم مؤمن الى صالح وغير صالح فان غير الصالح - 00:08:13
الا يعتقد صلاحه لترك الطاعات والصالح هو القائم بما وجب عليه ودون الصالح لابد ان يكون عاصيا في بعض ما امر به وهو قسم غير الكافر فان الكافر لا يصاب بمثل ذلك - 00:08:33
وهذا يبين ان فيهم من يترك بعظ الواجبات انتهى ما اورده الشيخ في هذا المعنى قلت وفي زماننا هذا من ينكر وجود الجن اعتمادا على عقله الكاسد ونظره القاصر ولانه لا يؤمن بالغيب ولا شك ان انكار وجود الجن كفر وردة عن الاسلام - 00:08:50
لانه تكذيب لله ولرسولي ولاجماع المسلمين حيث جاء ذكر الجن في كتاب الله وسنة رسول الله واجمع العلماء على وجودهم ومن ومن الكتاب المعاصرين كان يقر بوجود الجن لكنه ينكر صرعهم للانس - 00:09:14
ودخولهم فيهم وهذا ضلال وخطأ واضح لانه قد ثبت بالادلة وبالواقع المشاهد لانه قد ثبت بالادلة وبالواقع المشاهد صرعهم للانس والواجب على المسلم ان يسلم لما صحت به النصوص وشهد به الواقع - 00:09:36
ولا يعتمد على عقله وظنه فينكر شيئا ثابتا وواقعا مشاهدا والله تعالى ولي التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:57